اجتماع الأحزاب اليمنية في عدن .. تجربة فشل جديدة

فتاح المحرمي

اذا ما نظرنا إلى واقع الأحزاب اليمنية، سنجد أنها ليست على قدر من التنظيم والتأسيس والنشاط السليم، ناهيك عن غياب الرؤية الحقيقة لديها، أما وضعها الراهن فهو شكلي وغير فعال، ولم تعد لها قاعدة جماهيرية بما فيها الأحزاب المتأسلمة، التي تلجأ لأنشطة غير حزبية لاستمرار دورها وحفظ مصالحها.

منذ انقلاب الحوثيين الموالين لإيران على السلطة الشرعية، وإدخال البلاد في دوام صراعة يهدد الجوار والمنطقة تنفيذاً لأجندة معادية، لم يبرز اي دور إيجابي للأحزاب السياسية اليمنية سواء عسكرياً أو سياسياً أو اجتماعيا أو إلى جانب السلطات الشرعية، بل إن أحزاب كانت ولا زالت تستغل تواجدها في السلطة لتقوم بادروا سلبية ضد الشرعية.

كذلك الحال في عملية السلام الشاملة - المتعثرة نتيجة المتغيرات المحيطة - لم نلمس أي حضور فعال للأحزاب السياسية اليمنية يسهم في المصلحة العامة والدفع بعملية السلام نحو الأمام، حتى وإن كان هناك دور فهو ضعيف ولصالح أجندات ومصالح الحزب نفسه وداعميه.

على ما يبدوا أن الشيء الذي تجيده القوى الحزبية اليمنية، هي عملية إعادة إنتاج نفسها بشكل جديد في محاولة لترميم صورتها التي تشوهت، وحدث ذلك في أكثر من مرحلة سواء (بهيكل أو قيادة جديدة أو بتحالفات متباينة في الأيديولوجيا والمشاريع)، والتجارب كثيرة منذ عقود وحتى اليوم.

وعلى الرغم من الواقع الهش للأحزاب السياسية اليمنية وغياب دورها الفعال وافتقارها للقواعد الجماهيرية، وسباتها وشللها، وتباينها الشاسع في الأيديولوجي، وفشلها منذ الانقلاب الحوثي في إعادة إنتاج نفسها، إلى أن كل هذا لم يجعلها تتعلم الدروس من التجارب الفاشلة في السابق، ونجدها تكرر الفشل من خلال مساعيها لعقد اجتماع بالعاصمة عدن، في ظل واقع متأزم الشعب يبحث فيه عن معالجات اقتصادية وليس تكتلات شكلية هشة.

من وجهة نظري أن الاجتماع الذي تسعى له الأحزاب اليمنية والذي يأتي هذه المرة بدعم المعهد الديمقراطي الأمريكي، لن يأتي بجديد غير أنه يسجل تجربة جديدة للفشل الحزبي، كما سبق وحدث من سابق والتي كان آخرها اجتماع نفس الأحزاب قبل أشهر برعاية المعهد الأوروبي للسلام، وكما يقال فاقد الشيء لا يعطي.

انتهت لعبة العبث قالها أبطال الجنوب اليوم ..

العميد وهيب بن سلم

يتحدث الكثيرون من أبناء شعبنا الجنوبي عن مسخرة الاستهزاء بإعادة التدوير وإنعاش أحزاب انتهازية وصولية تستخدمها بعض القوى لأجل إعادة جنوبنا مرة أخرى إلى مستنقع باب اليمن ، من خلال تجميعهم مجددا في قاعات التدوير . الفرق بين الامس واليوم حين شدوا عزمهم سابقا في مؤتمر الخوار الوطني واحتشد أبناء الشيطان بمسمى أحزاب اللقاء المشترك لانقلابهم على صنمهم الأكبر المثلج المخلوع ، هاهم اليوم نراهم بحلة مهترئة يحاولون تجديدها لمواصلة طريقهم التآمر من جديد والتشدق بإسم الوحلة المقبورة و الحديث عن المبادرة الوطنية ، لست ادري اي مبادرة وهم المتخاذلين بتحرير أرضهم و تطهير غرف نومهم ممن اغتصب شرفها وعنفوانها هيهات أن يظنوا في خيالهم أنهم فاعلون ذي ما نفع أمه ماينفع خالته الكبرى ، ولكن اليوم من يتحكم بالمشهد هو اللاهث خلف مصالحه الأنانية ولو بطريقة النهب والسلب والاستيلاء على حقوق وثروات شعب الجنوب ، بشرعية منتقصة تفتقد كل معان التشريع الحقيقية .

قالها شعبنا الجنوبي لن نتنازل عن حقنا المصيري ولو تأمر العالم أجمع ضدنا ، ويجب ألا يفسر الصمت قبول ولكن كما قال الرئيس القائد سوف نعطي للصبر مداه وعندها لك حدث حديث ولكل مقام مقال ..

لن يفرض علينا أحد أجندته ولن نقبل بأي حلول منقوصة عن استعادة دولتنا الجنوبية الفيدرالية القادمة التي ستبنى على مبدأ يجسد التلاحم الجنوبي وان الجنوب بكل ولكل أبناءه ..

نحن الجنوب اليوم أثبتنا للجميع أننا دعاة سلام ولكن أن فرضت علينا الحرب وانتزاع حقنا فإننا لها ، اليوم نشتاق للعودة للميادين للانتصار في معركتنا الجنوبية الحاسمة ولا شئ يغلى على أرضنا الجنوبية الحبيبة ولن يكون هناك سلام فعلي إلا بعودة دولتنا الجنوبية بانتماءها ورمزها وعلمها المرفرف عاليا في المحافل الدولية ، انتهى الكلام وحان وقت الحسام ..

رسالة إلى الأحزاب اليمنية .. لن تفلحوا !!

أحمد مطرف

"من تركك بالأمس جائعاً لن يسهر اليوم على خدمتك" مقولة تعلمناها من أبجديات العمل السياسي ، ومن هذا المنطلق أبعث رسالتي الى حطام ما تبقى من الأحزاب اليمنية التي تنادي اليوم باللقاء في العاصمة الحبيبة عدن .

نقول : لقد ضللتوا وأخطأتم الطريق .. عشر سنوات عاشها الشعب الجنوبي من القهر والبؤس والشقاء والتدمير المنهج ، وقبلها خمسة وعشرون عاما مضت كانت كفيله بفضح مشاريعكم التآمرية على الجنوب ، لن تنالوا من هذا الشعب الصابر، ولن يسمح بتمرير مشاريعكم الجاهضة لأهداف ثورة شعبنا الجنوبي العظيم الذي ضحى لأجلها قوافل من الشهداء والجرحى.

عدن التي بادلتكم المحبة والسلام بادلتموها الكراهية والنكران ، عدن التي فتحت ذراعيها وكانت قبلتكم السياسية وخير مسكن لكم ، تجاهلتموها وتركتموها تنزف ، ولن تقفوا عند هذا فحسب بل حاولتم مرارا وتكرارا ضرب المشروع الوطني للجنوب بعقد سلسلة من اللقاءات خارج البلاد ولكن لن تفلحوا ...؟

لماذا صمتم دهراً عن قضايا هذا الشعب الذي يناضل ويكافح من أجل لقمة عيش وحياة حره وكريمة ، فاتكم القطار ، حقيقة بأن عدن تؤمن بالتعددية السياسية ولكن ليس معكم أنتم ، ولم تكونوا يوماً حملة مشاعلها .. لذا أقولها لكم لن تفلحوا أذاً ابداء .

المعهد الديمقراطي الأمريكي والرهان الخاسر

د. حسين العاقل

الأحزاب اليمنية التي تريد أحياء نفسها تحت حماية العهد الديمقراطي الأمريكي، نحن على يقين مسبق بأنها عبارة عن شخصيات تعرض بضائعها التالفة في سوق ليس فيه متسوقين، وتحاول عرض زندقتها واستحضار سمعتها ومكانتها في مكان لا يجدي لمشاريعها الزائفة، وفي توقيت زمني لا يسمح لها أن تحيي عظامها الرميم.

وبسبب شراكتها مع حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإرهابي)، فقد بذرة بذور فشلها بداخلها، ولن تستطيع مهما حاولت واجتهدت أن تلملم أجزائها المتناثرة لتستعيد صورة وجهها المقبور في مقبرة النسيان، وخصوصا في محافظات الجنوب العربي.

وعلى الرغم من علم ومعرفة المعهد الديمقراطي الأمريكي بهذه الحقيقة وتؤكده منها، من خلال تجاربة الطويلة مع تلك الأحزاب اليمنية الفاشلة والمخيبة لآماله في امكانية الرهان عليها، إلا أن إصراره على محاولة نفخ الروح فيها عبثا، سوف يوصل معها لامحالة إلى أبواب مغلقة، تحتم عليه أن يعض أصابع الندم على ما خسره من نفقات مالية ذهبت ادراج الرياح.

وهذه النتيجة هي التي سوف تثبتها الأيام وتؤكدها مستجدات الأحداث السياسية باليمن، خصوصا وأن الواقع اليمني بسماته السياسية وخصوصية تركيبته المجتمعية، لا تتخلق فيها سوى أحزاب تناحرية تتصارع وتسفك الدماء فيما بينها لأتفه الأسباب، ومن غير المستبعد أن يكون الهدف البعيد من محاولة تجميع شظايا الأحزاب اليمنية، هو تكرار واستمرار دورات العنف والاقتتال مستقبلا.

وخلاصة القول: ندعو أبناء الجنوب الراكضين وراء تلك الدعوات والمتحمسين لها، أن يحكموا عقولهم وضمائرهم ويتذكروا بأن شعبهم ووطنهم الجنوبي، لم يعد قادر على تحمل عواقب الصراعات التناحرية، بعد ان اهتدى بمشيئة الله إلى استنهاض روح التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي، وأسس المجلس الانتقالي هيئة للحوار الشامل مع مختلف المكونات والشخصيات السياسية الجنوبية في الداخل والخارج، ورفع شعار (الجنوب بكل ولكل أبنائه)، ومن حقهم أن يكونوا شركاء مخلصين مع أبناء شعبهم المكافح في سبيل استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة.